



التربية الإسلامية - الأولى إعدادي

مدخل الاقتداء 2 : ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

- مدخل تمهيدي
- II- الوضعية المشكلة
- III- النصوص المؤطرة للدرس
- IV- توثيق النصوص والتعریف بها
 - 1/ التعریف بسورة (ق)
 - 2/ التعریف بسورة الأحقاف
- V- نشاط الفهم وشرح المفردات
 - 1/ الإيضاح اللغوي
 - 2/ المضامين الأساسية للنصوص
- VI- المحور الأول: أساليب إيذاء ومساومة وإغراء المشركين للنبي ﷺ
- VII- المحور الثاني: نتائج وأثار ثبات النبي ﷺ
 - 1/ الدعوة السرية
 - 2/ الدعوة الجهرية
- IX- تمحیص الفرضیات
- X- تمارین تطبیقیة
 - 1/ تمرین 1
 - 2/ تمرین 2
- X- أستعد للدرس المقبل

1- مدخل تمهيدي

بعث الله تبارك وتعالى الرسول عليهم السلام للناس لتبيان حقيقة الإيمان وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وتزكية نفوسهم، لكنهم كانوا يواجهون تحديات كبيرة وصعبة استدعت منهم التضحية والصبر والثبات، وكان رسولنا الكريم عليه السلام نموذجاً في ذلك.

II- الوضعية المشكلة

ذهبت ليلي تسأل أمها: لماذا رفضت قريش الإسلام؟ فردت الأم: لأنهم كانوا غافلين...، فقالت ليلي: لماذا إذا لم يدع عليهم الرسول عليه السلام بالهلاك؟ أو يجعل الناس كلهم مؤمنين؟ فردت الأم: الإنسان حر ومسؤول عن اختياره وليس كباقي المخلوقات.

تحديد الإشكالية

حرية الإنسان في اختياراته الدينية والفكرية

- ما موقفكم من رد الأم؟
- وما هي نتائج ثبات الرسول عليه السلام وصبره؟

الفرضيات

- موقف الأم نابع من فهمها للإسلام على أنه دين حرية و اختيار وليس دين إكراه.
- الإسلام دين حرية وليس دين إكراه ولكن هناك أسباب أخرى لرفض قريش للإسلام.

III- النصوص المؤطرة للدرس

قال الله تبارك وتعالى : {فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ}.

[سورة ق الآية 39]

قال الله تبارك وتعالى : {فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولَوَ الْعَزْمِ مِنَ الرُّشْدِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَهَارٍ بِلَاغٍ فَهُلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ}.

[سورة الأحقاف الآية 35]

IV- توثيق النصوص والتعريف بها

1-4/ التعريف بسورة (ق)

سورة (ق): مكية إلا الآية 38 فمدنية، عدد آياتها 45 آية، ترتيبها الخمسون في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة "المرسلات"، سميت بـ (ق) لأن الله تعالى أقسم فيها بحرف القاف، وهو أحد الحروف المقطعة التي ابتدأت بها بعض السور، وهي حروف استأثر الله بعلمها، تعالج السورة أصول العقيدة الإسلامية الصحيحة (الوحدةانية، الرسالة، البعث)، لكن المحور الذي تدور حوله السورة هو موضوع "البعث والنشور"، حتى ليكاد يكون هو الطابع الخاص للسورة الكريمة.

2-4/ التعريف بسورة الأحقاف

سورة الأحقاف: مكية، إلا الآيات 10, 15, 35 فمدنية، عدد آياتها 35 آية، ترتيبها السادسة والأربعون في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة "الجاثية"، سميت بهذا الاسم نسبة إلى مساكن عاد بالأحقاف من أرض اليمن، الذين أهلتهم الله بطغيانهم وجبروتهم، يدور محور السورة حول العقيدة، والرسالة والرسول، لإثبات صحة رسالة محمد ﷺ وصدق القرآن.

٧- نشاط الفهم وشرح المفردات

٤-١/ الإيضاح اللغوي

- اصبر: تحمل وتجلد وانتظر في هدوء.
- على ما يقولون: على سفاهتهم وشرکهم وإذايتهم.
- سبح: نزه وقدس وعظم.
- أولو العزم: الأنبياء الكرام وعلى رأسهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام جميعا.

٤-٢/ المضامين الأساسية للنصوص

- دعوته عزو جل نبيه الكريم إلى التحلي بالصبر واللجوء إلى تسبیح الله وتعظیمه.
- دعوته عز وجل نبيه الكريم إلى التحلي بالصبر كما صبر جميع الأنبياء السابقون عليهم السلام.

٦- المحور الأول: أساليب إيذاء ومساومة وإغراء المشركين للنبي ﷺ

بعد إعلان النبي ﷺ دعوته وجهر بها، اتخذت قريشاً من هذه الدعوة موقفاً معادياً، فحاولت القضاء عليها بأساليب متعددة، منها:

- التهديد والوعيد: فقد ذهباً يشتكون النبي ﷺ لعمه أبي طالب أن يتوقف عن دعوته أو يؤذونه، فرفض وتمسك بدعوته.
- الإذية الجسدية: كما فعل عقبة بن أبي معيط حينما وضع رداءه على عنق النبي ﷺ وهو يصلّي وأرادوا خنقه.
- المزاوجة بين الترغيب والترهيب: بعد فشل أسلوب التهديد غيروا من أسلوبهم، وعرضوا على النبي ﷺ التخلي عن دعوته مقابل المال والملك والسلطة والجاه ..، فرفض ﷺ.
- الاستدراج لأنصاف الحلول: لما فشلت كل المحاولات اقتربوا على النبي ﷺ الموافقة على أن يتلقاً معاً العبادة، فيعبد هو ما يعبدون وهم يعبدون ما يعبد، فأنزل الله سورة الكافرون.
- حصار النبي ﷺ ومن معه ثلاث سنوات في شعب أبي طالب.
- محاولة قتله ﷺ قبل الهجرة ...

٧- المحور الثاني: نتائج وأثار ثبات النبي ﷺ

بعد كل هذه الأساليب اضطر النبي ﷺ لتبديل خطته وطريقته، خصوصاً بعد وفاة عمه أبي طالب وزوجته خديجة رضوان الله عليها، وذلك من خلال:

- الصبر والدعاء لقومه بالهداية {اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون}.
- تغيير مكان الدعوة وانتقاله ﷺ إلى الطائف، لكن أهلها عاملوه بقسوة وأذوه.
- عرض نفسه ﷺ على القبائل لتنصره وتحميته.
- دعوة الناس والحجاج في موسم الحج.

- الهجرة إلى المدينة وترك مكة.

XII- تمحيص الفرضيات

لم يأت أحد من الأنبياء ولا من المرسلين أو الصالحين والصادقين إلا وجدوا مقاومة من أصحاب المصالح الدينية والخسيسة، مثل كفار قريش الذين آذوا المسلمين، ورفضوا الإسلام تكبراً وتجبراً وخوفاً على المنصب والسيادة، وحتى نقتدي بالنبي ﷺ فقد ضرب لنا مثلاً في الصبر والتحدي والثبات على الحق، دون أن يدعو عليهم بالهلاك راجياً أن يسلموا اختياراً أو يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئاً.

X- تمارين تطبيقية

1- تمرين 1

الوضعية التقويمية

كريم شاب مجد في الدعوة إلى الله إذا رأى من جيرانه وأصحابه خطأً نصّهم بأسلوب حسن، ومع هذا فإنّ كثيراً من الناس لا يقبلون نصائحه، لهذا تساءل : « هل يستمر في النصّ والدعوة أم يتوقف؟ »

الأسئلة

1- أوضح الإشكال عند كريم.

2- أساعد « كريم » في حل الإشكال.

3- أذكر من السيرة النبوية بعض مواقف رسول الله ﷺ وأصحابه في الثبات والاستمرار في الدعوة والنصّ.

4- أعين موطن تجلي أهمية الثبات في الدعوة إلى الله.

2- تمرين 2

الوضعية التقويمية

علم « هشام » أن زميلاً « مروان لا يصلّي فدعاه إلى بيته، وأثناء الجلسة بين له فضل الصلاة وخطورة تركها مستشهاداً بأيات وأحاديث مناسبة، فقال له « مروان » : « لا تتدخل في حياتي فأنا المسؤول عن أعمالي » عند ذلك قرر « هشام » ألا ينصح أحداً أبداً.

الأسئلة

1- أعبر عن رأيي في تصرف كل من مروان وهشام مع التعليل.

2- أحدد التصرف المناسب نحوهما.

3- أوظف تعلماتي من درس الاقتداء في التعامل معهما.

X- أستعد للدرس المقبل

أبحث عن مفهوم الطهارة وأنواعها وأحكامها.